

أنظمة الإدارة المندمجة (SMI) كأداة للتحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية –

دراسة حالة مجموعة من المؤسسات بولاية سطيف

بن الطيب علي*، بورغدة حسين**

الإرسال: 2021/01/13

القبول: 2022/03/29

النشر: 2022/05/09

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى ارتباط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) بأداة التحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استمارة معلومات وزعت على عينة قصدية من إدارات مجموعة من المؤسسات بولاية سطيف، بواقع (62) إطاراً؛ بحيث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS.25). وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أنه فعلاً يرتبط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

الكلمات المفتاحية: أنظمة الإدارة المندمجة، التحسين المستمر، المؤسسة الاقتصادية.

تصنيف JEL: M01، L15، M14.

Integrated Management Systems (IMS) as a tool for continuous improvement in the economic enterprise - a case study of a group of institutions in Setif Province

Abstract: The purpose of This study is to identify the extent to which the application of the requirements of integrated management systems (ISO 9001, ISO 14001 and OHSAS 18001 or ISO 45001) is related to the continuous improvement tool in the economic enterprise, To achieve the requirements of the study, an information form was distributed on an intentional sample from the frameworks of a group of institutions In Setif Province, by (62) executives; So That the data were analyzed using (SPSS.25) program. The study reached a number of results, the most important of which is that the application of the requirements of integrated management systems (ISO 9001, ISO 14001 and OHSAS 18001 or ISO 45001) in the institutions under study is related to the continuous improvement tool.

* طالب دكتوراه، مخبر الشراكة والاستثمار في الفضاء الأورومغاربي، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر،
aliw1990@gmail.com (المؤلف المرسل)

** أستاذ التعليم العالي، مخبر الشراكة والاستثمار في الفضاء الأورومغاربي، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر،
bouregghda_hocine@yahoo.fr

Keywords: Integrated Management Systems, Continuous Improvement, Economic Enterprise.

JEL Classification: M14, L15, M01.

1. مقدمة

التطورات التي تشهدها الساحة المؤسساتية من منافسة، عولمة اقتصادية، ظهور تكنولوجيات جديدة ومتطورة وظهور مصطلح التنمية المستدامة وجب على هذه المؤسسات سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة باعتبارها خالقة للثروة، مستهلكة بقوة للثروات، مستهلكة للموارد الطبيعية، منتجة للنفايات ومحدثة للتلوث البحث عن أساليب لتحسين المستمر لإدارة مشاريعها بصفة مستدامة من أجل البقاء والاستمرار والحفاظ على ثروات الأجيال القادمة، لأن لها دور محوري على المستويين المحلي والدولي للتدخل الإيجابي لفائدة الاستدامة من خلال تطبيق مبدأ التحسين المستمر في كل عملياتها، ومن بين أهم وأحدث هذه الأساليب الإدارية نجد أسلوب أنظمة الإدارة المندمجة (SMI) كأداة للتحسين المستمر، والذي بدوره يخدم الاعتبارات البيئية (نظام الإدارة البيئية ISO 14001) والاجتماعية (نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 أو ISO 45001) إلى جانب الاعتبارات الاقتصادية (نظام إدارة الجودة ISO 9001)، فإن تطبيق هذا الأسلوب (أنظمة الإدارة المندمجة) في المؤسسات لا يعمل على تحسين أدائها البيئي فقط بل يحقق لها عدة مكاسب اقتصادية وتجارية إلى جانب المكاسب البيئية. انطلاقاً من المقدمة أعلاه، فإن الإشكالية التي يسعى هذا المقال إلى الإجابة عنها تتمثل في الإجابة على السؤال التالي:

– هل توجد علاقة ارتباط بين تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001، ISO 18001 و OHSAS أو ISO 45001) وأداة التحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية؟

فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة كان لابد من اختبار صحة الفرضية التالية: يرتبط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001، ISO 18001 و OHSAS أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع الهامة والحديثة المطروحة خصوصاً منذ العشرية الأخيرة من القرن الماضي، فالمؤسسة الاقتصادية باعتبارها المصدر الرئيسي للثروة والأداة الفاعلة في اقتصاد أي دولة معنية بالالتزام بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (SMI) كأداة للتحسين المستمر من أجل تحقيق التنمية المتكاملة فيها حيث أن ذلك يتيح لها خدمة الاقتصاد وخدمة التنمية المستدامة في آن واحد عن طريق الاهتمام بالبيئة وبالمجتمع دون التفريط في هدفها الرئيسي الذي أنشئت من أجله وهو البعد الاقتصادي والمتمثل في تعظيم الأرباح.

منهج الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة وتماشياً مع الموضوع في محاولة لتحقيق أهدافه، والوصول إلى النتائج المرجوة منه، فإن ذلك لا يتم إلا من خلال السير وفق منهج واضح ومحدد. ومن هذا المنطلق سنتبع المنهج الوصفي التحليلي لأنه يسمح بتوفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة وكذا تفسيرها والوقوف على دلالتها، أي أن هذا المنهج يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة، كما تم الاعتماد أيضاً على أسلوب الاستقصاء خلال الدراسة الميدانية، والتي أجريت على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، من خلال تصميم استمارة بحث لدراسة المتغيرات المستهدفة واختبار الفرضيات الموضوعية وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، والتي يتيحها النظام الإحصائي (SPSS).

الدراسات السابقة:

- دراسة (Adela Mariana Vadastreanu and al) سنة (2015) بعنوان: «Quality, Environment and Health Integrated Management Systems, A Literature Review, journal of Investment and Management, Vol. 4, No 6».
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صعوبة البيئة الاقتصادية التي تحتاج فيها المنظمات من أجل بقائها في السوق، مع تخفيض تكلفة الإنتاج لتحقيق مزيد من الأرباح لتلبية متطلبات الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك عدة نماذج لتكامل الأنظمة الإدارية المختلفة، وأكثرها استخداما في التكامل هي نظام إدارة الجودة، نظم البيئة والصحة والسلامة المهنية.
- دراسة (مقيص صبري، رمضان إيمان) سنة (2019) بعنوان: قياس متطلبات نظام الإدارة المدمجة (QSE) وأثره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة - دراسة حالة المؤسسة المينائية بسكيكدة، مجلة معارف، المجلد 14، العدد 01. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قياس أثر متطلبات أنظمة الإدارة المدمجة (متطلب المجال والمصطلحات والتعاريف، متطلب السياسة والتخطيط، متطلب التنفيذ والتشغيل، متطلب المراجعة والقياس والتقييم، متطلب عملية التحسين المستمر) على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أنظمة الإدارة المدمجة على تحقيق الميزة التنافسية وقد أسفرت نسبته 30.2% من التغير في الميزة التنافسية المستدامة.
- دراسة (بوحروود فتيحة وآخرون) سنة (2019) بعنوان: نظم الإدارة المدمجة كتوجه حديث لمنظمات الأعمال الجزائرية دراسة تحليلية (1998-2017)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 06، العدد 02. وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع تطبيق نظم الإدارة المدمجة كتوجه حديث في بيئة الأعمال الجزائرية، وتوصلت إلى أن الجزائر حديثة العهد بنظم الإدارة المدمجة كنتيجة لضعف توجه منظمات الأعمال الجزائرية نحو تبني أنظمة الجودة والبيئة والسلامة المهنية بشكل متكامل، إلى جانب حداثة الإصلاحات الاقتصادية التي ميزت مسار المؤسسة الاقتصادية في الجزائر.
- دراسة (صالح قروف، د. رفيق يوسف) سنة (2019) بعنوان: أثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة - دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 02. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسة فرتيال عنابة، وتوصلت إلى نتائج مهمة أهمها وجود علاقة تأثير معنوية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- دراسة (صالح قروف، د. رفيق يوسف) سنة (2020) بعنوان: أثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01 الجزء الثاني. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري في مؤسسة فرتيال عنابة، وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة تأثير معنوية لتطبيق متطلبات نظام الإدارة المتكاملة (السياسة، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، الفحص والمراجعة الإدارية) على الأداء البشري في المؤسسة محل الدراسة.
- وما يميز دراستنا هذه عن هذه الدراسات السابقة هو أنها تهدف إلى التعرف على مدى ارتباط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المدمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) بأداة التحسين المستمر في

المؤسسة الاقتصادية، من خلال تطوير استمارة معلومات وزعت على عينة قصدية من إدارات مجموعة من المؤسسات بولاية سطيف.

2. أنظمة الإدارة المندجة (Système de Management Intégré SMI) في المؤسسة الاقتصادية

أنظمة الإدارة المندجة عبارة عن نظام إداري كامل يطبق على مستوى المؤسسة بالكامل بهدف تحقيق متطلبات العميل الذي يتلقى المنتج أو الخدمة بمستوى جودة عالي ومقبول وذلك من خلال تطبيق نظام للجودة على كل عمليات ومراحل تقديم المنتج أو الخدمة وتبعاً لمتطلبات نظام إدارة الجودة (ISO 9001)، كما تطبق أنظمة الإدارة المندجة على الأنشطة البيئية وإدارة المؤسسة فيما يخص التعامل مع تأثيراتها البيئية وخصوصاً التي تعتبر خارج الحدود القانونية والمستويات المعروفة عالمياً ومحلياً حيث يتم حصر وتقييم كل المؤثرات البيئية الناتجة عن المؤسسة وكيفية التحكم فيها ويتم ذلك تبعاً لمتطلبات نظام الإدارة البيئية (ISO 14001)، كما يتم تطبيق أنظمة الإدارة المندجة بالمؤسسة على الأنشطة والعمليات الخاصة بالسلامة والصحة المهنية حيث يتم حصر وتقييم المخاطر الموجودة بالمؤسسة مع وضع طرق التحكم والسيطرة في هذه المخاطر وذلك تبعاً لمتطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001 أو ISO 45001) (Kristina Oskarsson ET AUTRE, 2005, P122-123). وفي هذا الصدد يمكننا ذكر بعض التعاريف المقدمة لأنظمة الإدارة المندجة وهي كما يلي:

- تعرف أنظمة الإدارة المندجة بأنها نهج الإدارة المنطقية والمنهجية التي تسمح باتخاذ القرارات الإستراتيجية والتشغيلية المثلى والتي تأخذ بالاعتبار جميع الجوانب الرئيسية التي تؤدي إلى فعالية أداء المؤسسة من حيث الجودة والبيئة من جهة والصحة والسلامة المهنية من جهة أخرى (Vadastreanu Adela Mariana and Other, 2015, P353). وفي هذا السياق أيضاً تعرف (AFNOR) أنظمة الإدارة المندجة بأنها: عبارة عن نهج أو مجموعة من الخطوات موجهة للنظر بطريقة شاملة ومتناسقة للمتطلبات المختلفة من الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية (بوحود فتيحة وآخرون، 2019، ص 137).

- أنظمة الإدارة المندجة لا تعني بشكل منهجي نظاماً واحداً أو مركزياً، بل نظاماً يحتوي على مجموعات فرعية من الجودة والسلامة والبيئة التي يمكن أن تحتوي على أجزاء مشتركة وأخرى محددة (Béatrice BELLINI et autre, 2018).

- تعرف أنظمة الإدارة المندجة بأنها ذلك النظام الذي يجمع بين ثلاثة أنظمة في نظام واحد أكثر كفاءة يأخذ بالاعتبار جميع الجوانب الرئيسية التي تؤدي إلى فعالية أداء المؤسسة من حيث الجودة والبيئة من جهة والصحة والسلامة المهنية من جهة أخرى (قروف صالح، يوسف رقيق، 2020، ص 246).

- إن نظام الإدارة المتكامل أو المندمج هو نظام إداري يجعل إدارة الأجزاء المشتركة بين معايير الجودة والسلامة والبيئة وفقاً لخصائص الشركة (قطاع النشاط والسياسة والموارد البشرية والمالية) بطريقة شاملة (A. ADJTOUTAH, 2008, P01).

- نظام الإدارة المندمج أو (نظام الإدارة المتكامل SMI): هو نظام يسمح بإدارة العديد من مجالات الإدارة المختلفة (الجودة والسلامة والصحة في العمل والبيئة) داخل نفس المؤسسة، بحيث يجمع هذا النوع متطلبات المعايير المتوافقة مع بعضها البعض (ISO 9001 للجودة، OHSAS 18001 للسلامة والصحة المهنية، ISO 14001 للبيئة) لجعل المؤسسة أكثر كفاءة، ويتيح نظام الإدارة المندمج رؤية شاملة للشركة من خلال الوعي بجميع العمليات ومراعاة التفاعلات فيما بينها (A. TALBI ET AUTRE, 2013, P02).

- أنظمة الإدارة المندمجة هي المسؤولة على تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة، والتي تجمع بين ثلاث أهداف وهي الفعالية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة (Florence GILLET-GOINARD, 2006, P18).

- أنظمة الإدارة المندمجة تعني وجود مواصفة واحد تضم عدة مواصفات مثل ضم مواصفات للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية في مواصفة واحدة بحيث ينشأ لدينا نظام متكامل عند تطبيقه نحقق متطلبات عدة مواصفات في نفس الوقت (Vincent Iacolare et autre, 2011, P70).

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا أن نستنتج بأن أنظمة الإدارة المندمجة عبارة عن منهج إداري تطوعي من قبل إدارة المؤسسة، بحيث تهدف إلى التحسين المستمر للأداء العام وضمان الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة، بالإضافة إلى تحقيق الرضا العام لجميع الأطراف ذات المصلحة وهذا من خلال دمج متطلبات كل من نظام إدارة الجودة، إدارة البيئة وإدارة الصحة والسلامة المهنية في نظام واحد وتحت سقف واحد يلي مختلف أهداف هذه الأنظمة ويلغي التعقيدات التي يمكن أن تنشأ بين هذه الأنظمة في نظام متناسق، وهي تعتبر بمثابة مرجعيات يستدل بها بحيث تعمل وفق نمط تسييري استراتيجي يخدم الاعتبارات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في آن واحد.

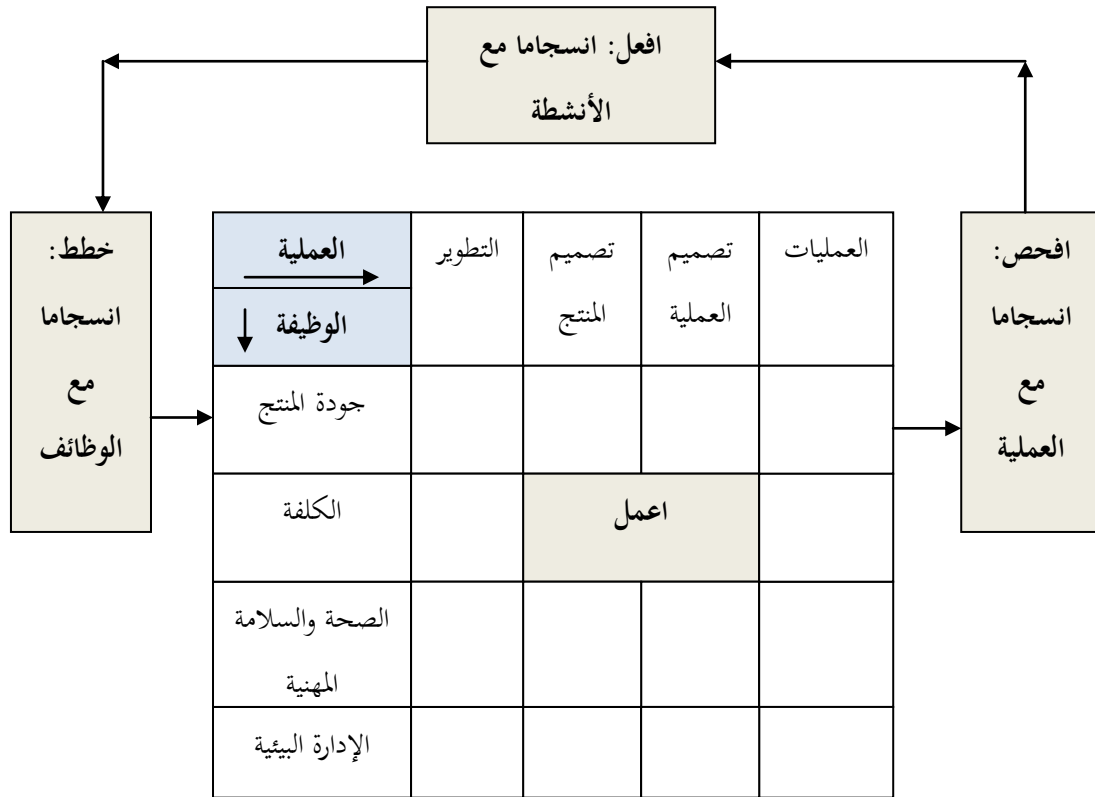
3. أنظمة الإدارة المندمجة (SMI) وعلاقتها بالتحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية

إن مبدأ التحسين المستمر من خلال تطبيق أنظمة الإدارة المندمجة هو أفضل وسيلة تسمح للمؤسسة بالتغيير للأفضل والتحسين المتواصل للنواحي البيئية والاجتماعية علاوة عن الاقتصادية لها (الشريف بقة، عبد الرحمن العايب، 2008، ص163)، حيث ينصب عمله في جعل كل مظهر من مظاهر العمليات محسناً، ومحاولة الوقوف على كافة التغييرات التي تحدث أثناء العمل، وما هي العمليات أو المشاريع التي تحتاج إلى التحسين والتطوير، لذلك يسعى إلى تحسين كل العوامل المتعلقة بالعمليات والأنشطة التي تحول المدخلات إلى مخرجات على أساس متواصل (سونيا محمد البكري، 2002، ص233)، فهو عملية شاملة تتضمن كافة أنشطة المؤسسة سواء المدخلات أو عمليات التحويل أو المخرجات وحتى انتقال المخرجات إلى العميل وكافة الأطراف ذات المصلحة، حيث قد ينتج عن عملية التحسين المستمر تخفيض في المدخلات أو زيادة في المخرجات أو تحسين جودتها أو ارتفاع في مستوى رضا العاملين أو رضا العملاء، بالإضافة إلى ذلك فإن الهدف الرئيسي من التحسين المستمر هو زيادة مستوى رضا الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة سواء الداخليين أو الخارجيين (جودة محفوظ أحمد، 2006، ص182).

كما تقوم فلسفة تطبيق أنظمة الإدارة المندمجة من خلال عملية التحسين المستمر أيضاً على مواصلة التطوير مرة تلو الأخرى، فهي تأخذ شكل سلسلة ذات حلقات مترابطة مع بعضها البعض، فالكثير من الأفكار البسيطة في العمل تؤدي في نهاية المطاف إلى تطوير مكاسب كبيرة للمؤسسة الاقتصادية، وهناك عناصر عديدة تتفاعل فيما بينها لتعمل ضمن طريقة التحسين المستمر في المؤسسة، أهمها التركيز على الجودة والعملاء وروح التعاون وعمل الفريق، التزام الإدارة باحترام الشؤون البيئية، الصحة والسلامة المهنية للعاملين، علاقات الإدارة مع العاملين واستخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى ذلك يعتمد أسلوب التحسين المستمر من خلال تطبيق أنظمة الإدارة المندمجة على استعمال حلقة ديمغ PDCA (خطط Plan، تطوير Do، التحليل والفحص Check، التنفيذ Action) ويعمل وفق المراحل التالية (Jaques Segot et al, 2003, P29):

- تحليل وتقييم الوضعية الحالية لتحديد المجالات التي تحتاج إلى التحسين والتطوير؛
- وضع الأهداف الخاصة بالتحسين، والبحث عن الحلول الممكنة لتحقيق هذه الأهداف؛
- تقييم الحلول والبدائل المقترحة واختيار الأنسب ثم تطبيق الحل الأفضل الذي تم الاتفاق عليه؛

- قياس، تحليل وتقييم النتائج الناجمة عن تطبيق الحل المختار بهدف التأكد من تحقيق الأهداف المخططة؛
 - وضع التحسينات والتغييرات الممكنة.
- والشكل الموالي يوضح أسلوب التحسين المستمر لتكامل الأنظمة الإدارية وفق حلقة ديمنغ (PDCA):



Source: Suzanne Stroh, Will Artley, , 2001, P 36.

شكل رقم (1): مخطط ديمنغ لتحسين العمليات لنظام الإدارة المندمج (المتكامل) في المؤسسة الاقتصادية يوضح المخطط أعلاه التكامل بين الأنشطة الإدارية في المؤسسة الاقتصادية وهذا من خلال أن التخطيط للأنشطة يتجه نحو الارتباط بالمستويات الوظيفية (جودة المنتج، التكلفة، الصحة والسلامة المهنية، الإدارة البيئية)، وأن الخطط تتحقق عند فحص جودتها وفقا لمستويات الأنشطة، التي ترتبط بعمل العمليات بحد ذاتها.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن منهج التحسين المستمر هو قاعدة وآلية أساسية لأسلوب عمل الاستخدام المتكامل لمواصفات الأيزو (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) المعنية بتحقيق الاستدامة في المؤسسة الاقتصادية، ذلك لأن أنظمة مواصفات الأيزو (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) المدعومة بالمبادئ التوجيهية للمواصفة (ISO 26000)، تسعى من أجل التحسين المستمر (الشريف بقعة، عبد الرحمان العايب، 2008، ص 163). فنظام (ISO 9001) يعمل من أجل التحسين المستمر لاستغلال الموارد وتقليل الفاقد وتحقيق الجودة المطلوبة التي تلي متطلبات وتطلعات الزبائن ومن ثم تحقيق رضاهم، أما نظام (ISO 14001) يسعى من خلال متطلباته إلى التحسين المستمر للنواحي المتعلقة بحماية البيئة بالتقليل من التلوث وتحسين الأداء البيئي، أما بالنسبة لنظام (OHSAS 18001 أو ISO 45001) فهما يعملان لتحقيق التحسين المستمر في إدارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين من خلال تقليل الحوادث والحفاظ على صحة الأفراد التي هي جزء مهم من الجوانب الاجتماعية في المؤسسة (Pascal Robert, Mathieu Weil, 2007, P20)، كما أن عملية التحسين المستمر أيضا تتطلب تفاعل ثلاث عمليات رئيسة وهي مراجعة الإدارة ونظام التدقيق وأعمال التصحيح، وهذا ما تحتويه متطلبات أنظمة

المواصفات (ISO 9001، ISO 14001 وOHSAS 18001 أو ISO 45001)، والتي تعمل جنباً إلى جنب من أجل أن تشكل مجتمعة نظام متكامل في المؤسسة الاقتصادية يعمل على التحسين والتطوير المستمرين لأبرز مركات الاستدامة، ومن ثم يساهم في تحقيقها.

4. دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات بولاية سطيف

1.4. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة والتي تنشط في مختلف النشاطات الإنتاجية والخدمية والواقعة على مستوى تراب ولاية سطيف بشرق الجزائر العاصمة، والتي تطبق أنظمة الإدارة المندجة (نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية)، بالتوافق مع مواصفات الأيزو والمتمثلة في مواصفة نظام إدارة الجودة (ISO 9001)، مواصفة نظام الإدارة البيئية (ISO 14001)، مواصفة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) أو (ISO 45001)، ويتكون مجتمع الدراسة من المستويات الإدارية المختلفة التي يمكنها الإجابة على أسئلة الاستبيان.

أما عينة الدراسة فهي جزء من المجتمع الإحصائي، ولكن ليس أي جزء، إنه الجزء الذي يمثل المجتمع أحسن تمثيل، يختلف حجم العينة حسب أهمية الدراسة وحسب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للقيام بهذه الدراسة، إن الاعتماد على أسلوب العينة متبع في أغلب الدراسات الميدانية وهذا لاستحالة جمع المعلومات الإحصائية من كل الوحدات التي تشكل المجتمع المدروس أو بما يسمى بالحصر الشامل (دلال القاضي، محمود البياتي، 2008، ص184). فبالرغم من عدم حصولنا على وثائق رسمية عن المعلومات التي كنا بصدد البحث عنها، فقد كانت اللقاءات التي جمعنا بمسؤولي بعض الهيئات والمؤسسات والإدارات المحلية على مستوى ولاية سطيف على غرار مديرية الصناعة والمناجم، مديرية التجارة، غرفة التجارة والصناعة... الخ، فقد تم العمل مع المؤسسات التي فتحت أبوابها لنا لإنجاز هذا البحث. وعليه يمكن اعتبار عينة بحثنا عينة قصدية أو عمدية والتي تعرف بأنها تلك التي يختارها الباحث على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، والتي بحسب اعتقاده ورأيه الشخصي تمثل المجتمع وتحقق غرض دراسته، وحتى إن كانت العينة القصدية غير ممثلة لكافة جهات النظر، إلا أنها تعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة (سهيل رزق دياب، 2003، ص99). وإن اختيارنا لهذا النوع من العينة كان لتحقيق الغرض الذي نسعى لبلوغه، فلقد تم اختيار المؤسسات التي تتوفر فيها خصائص معينة أهمها أنها مؤسسات لها ثلاث سنوات على الأقل منذ تطبيق أنظمة الإدارة المندجة من أجل معرفة علاقة الارتباط بأداة التحسين المستمر، وهذا بغض النظر عن حجمها أو طبيعة نشاطها، وكذلك أيضاً جاء اختيارنا لها بناء على معطيات سابقة حول تطبيق تلك المؤسسات لأنظمة الإدارة المندجة (نظام إدارة الجودة ISO 9001، نظام الإدارة البيئية ISO 14001، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية OHSAS 18001 أو ISO 45001).

وبخصوص عينة المبحوثين الذين تم اختيارهم للإجابة عن استمارة بحثنا، فقد كان هدفنا في بداية الأمر هو استهداف الإطارات العليا على مستوى المؤسسات، غير أن صعوبة بلوغ ذلك في كل الحالات، فقد تحتم علينا توجيه استماراتنا كذلك إلى المسؤولين المباشرين ومسؤولي الوظائف (الإطارات المسيرة، رؤساء الأقسام، رؤساء المصالح وإداريين) وهم من الفئات المهنية التي لها من الكفاءات والخبرة التي تسمح لهم من فهم وإدراك موضوع الدراسة وربطه بتجربة مؤسساتهم وهو ما سيضمن لنا الحصول على إجابات ذات موثوقية أكبر. فلقد بلغ عدد المؤسسات التي خضعت للدراسة الميدانية 06 مؤسسات، التي تأكدنا من وملاءمتها لموضوع الدراسة والتي أبدى مسؤولوها استعداداً للتعاون معنا، وقد قمنا بتوزيع 78

إستبانة ورقية على مسؤولي هذه المؤسسات من مدراء ورؤساء أقسام ورؤساء مصالح وإداريين، وتمكننا من توظيف 62

الرقم	اسم المؤسسة	الموقع	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة
01	شركة الدراسات التقنية سطيف (SETS SETIF)	سطيف	10	09
02	شياي بروفي بلاست (CHIALI PROFIPLAST)	المنطقة الصناعية بسطيف	10	10
03	شركة الاسمنت لعين الكبيرة (SCAEK)	المنطقة الصناعية بعين الكبيرة	14	10
04	شركة بناء الهياكل المصنعة عين ولان (BATICIM)	المنطقة الصناعية بعين ولان	15	13
05	تريفيسود العلومة (TRIFISOD)	المنطقة الصناعية بالعلومة	15	12
06	سيتيفيس بوتلينق (SARL SBC SETIF)	المنطقة الصناعية بسطيف	14	08
المجموع			78	62
نسبة الاستجابة			79.48 %	

استبانة فقط، بينما لم نستطع استغلال العدد المتبقي نظرا لعدم استرجاع البعض منها بسبب ملاحظة مسؤولي المؤسسات، أو لعدم صلاحيتها للاستغلال والتحليل بسبب عدم إجابتها عن كل الأسئلة. والجدول الموالي يوضح قائمة المؤسسات المعنية بالدراسة الميدانية:

جدول رقم (1): قائمة المؤسسات المعنية بالدراسة الميدانية

المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة استجابة الأفراد المبحوثين في هذه الدراسة قدرت بـ 79.48 % وهي لا بأس بها.

2.4. أداة جمع البيانات (الاستمارة)

لقد تم الاعتماد على الاستمارة في إعداد هذه الدراسة بطريقة رئيسية لجمع البيانات الضرورية، باعتبار أنها وسيلة تمثل معيارا لتوحيد نمط البيانات المجمعة بطرق الاستقصاء المختلفة، من خلال طرح الأسئلة أو عرض البنود نفسها

الأجزاء	المحور	عدد الأسئلة
---------	--------	-------------

على أفراد العينة، وبالتالي تكون المعلومات التي يتم الحصول عليها قابلة للمقارنة. ولأجل صياغة الاستمارة في شكلها النهائي فإننا اتبعنا مجموعة من المراحل التالية: مرحلة التصميم، مرحلة عرض الاستمارة على المحكمين، مرحلة التجريب وأخيرا مرحلة الصياغة النهائية آخذين في عين الاعتبار كل الملاحظات ليتم في الأخير صياغتها بشكلها النهائي كالتالي:

جدول رقم (2): وصف محتوى الاستمارة

5	بيانات خاصة بأفراد العينة	الجزء الأول: معلومات عامة
7	بيانات خاصة بالمؤسسة	
المحور الأول: مدى التزام المؤسسات محل الدراسة بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001).		الجزء الثاني: محاور الاستمارة
7	القيادة والالتزام	
4	سياسة نظام الإدارة	
7	التخطيط	
5	المعلومات الموثقة	
5	التدقيق الداخلي	
5	مراجعة الإدارة	
5	إجراءات التحسين المستمر	
المحور الثاني: واقع تطبيق أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة.		
10	أداة التحسين المستمر	
60	المجموع الكلي لأسئلة الاستمارة	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث.

3.4. أدوات تحليل البيانات المستخدمة في الدراسة الميدانية

بعد الانتهاء من جمع البيانات المطلوبة للبحث، فإنه عادة ما يتم تحليلها وفقاً لمقتضيات البحث، في هذا المجال تم استخدام نظام التحليل بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS.25: Statistical Package for)

المقياس	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
---------	------------	-------	-----------------	-----------	----------------

(Social Sciences) لمعالجة بيانات الاستمارة، ويستخدم هذا البرنامج لتحليل جميع أنواع البيانات الإحصائية في مختلف أنواع العلوم خاصة العلوم الإنسانية (محمود مهدي البياني، 2005، ص 17)، عن طريق استخدام بعض الاختبارات التي يتيحها هذا البرنامج، وله أهمية كبيرة للباحثين حيث تؤول مخرجاته من عمق وتفاصيل إحصائية وافية لغالبية البحوث والدراسات (عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، 2009، ص 34)، ومن بين الأدوات الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث ما يلي:

- اختبار معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): من أجل معرفة صدق وثبات البيانات.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson): من أجل معرفة صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لعبارات الاستمارة.
- المتوسط الحسابي: من أجل معرفة مدى تركيز الإجابات في اختيار معين لدى أفراد العينة.
- الانحراف المعياري: من أجل معرفة مدى تشتت الإجابات لدى أفراد العينة عن وسطها الحسابي.
- المدى: يستخدم لقياس التشتت بين المتغيرات، وهو عبارة عن الفرق بين أكبر وأصغر قيمة معطاة لخيارات مقياس الاستمارة، ويفيد في تحديد المجالات التي تنتمي إليها الإجابات وتفسر مستوى الإجابة، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعتبر أكثر المقاييس شيوعاً لقياس الاتجاهات (محمد خير سليم أبوزيد، 2010، ص 27)، بحيث يكون ترتيب الإجابات كما يلي:

الجدول رقم (3): درجات الموافقة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجات	5 درجات	4 درجات	3 درجات	2 درجة	1 درجة
---------	---------	---------	---------	--------	--------

المصدر: محفوظ جودة، 2008، ص 23.

وتم تقسيم إجابات أفراد العينة وفقاً للمتوسطات الحسابية انسجاماً مع مقياس ليكرت الخماسي الذي بنيت عليه أداة الدراسة، وقيمة المدى (5-1=4) والتي يتم قسمتها على عدد درجات المقياس ($0.8=4/5$)، بحيث تضاف هذه القيمة للقيم المعطاة لكل خيار، ما يسمح بتحديد الفئات التالية:

الجدول رقم (4): تحديد درجات الموافقة حسب قيم المتوسط الحسابي

* تم وضع مستوى القبول كوسيلة للتقييم العام للإجابات على كل بعد من أبعاد محاور الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على الدراسات السابقة.

- اختبار الانحدار الخطي البسيط (**Régression linéaire simple**): يستعمل من أجل تحديد درجة واتجاه تأثير متغير على آخر عندما تكون بياناتهما كمية شريطة أن يكون التوزيع طبيعي.

- اختبار الانحدار الخطي المتعدد (**Régression linéaire multiple**): يستعمل من أجل تحديد درجة واتجاه تأثير عدة متغيرات على متغير واحد عندما تكون بياناتهما كمية شريطة أن يكون التوزيع طبيعي.

4.4. صدق وثبات أداة الدراسة الميدانية (الاستمارة)

من أجل التأكد من صحة ومصداقية الاستمارة، والتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائجها بكل موثوقية لابد من إخضاعها لاختباري الصدق والثبات.

1.4.4. صدق الاستمارة

يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس عبارات الاستمارة ما وضعت لقياسها، وقمنا بالتأكد من صدق الاستمارة من خلال:

1.1.4.4. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): اعتماداً على آراء السادة المحكمين تم إعادة تعديل استمارة هذه الدراسة بناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حيث تم حذف بعض العبارات، وتعديل وإضافة عبارات أخرى، وإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً لدى أفراد عينة الدراسة وأكثر صدقاً في قياس موضوع هذه الدراسة، ولضمان الحصول على نتائج تخدم الموضوع وتجيّب على إشكالية الدراسة وفرضياتها.

2.1.4.4. صدق الاتساق الداخلي: ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستمارة مدى اتساق جميع فقرات الاستمارة مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر. وعليه قمنا بحساب

قيمة المتوسط الحسابي المرجح للإجابات	الاتجاه	درجة الموافقة*
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة	ضعيف جداً
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	ضعيف
من 2.60 إلى 3.39	موافق إلى حد ما	متوسط
من 3.40 إلى 4.19	موافق	مرتفع
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	مرتفع جداً

معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهو موضح كما يلي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول: والمتمثل في مدى التزام المؤسسات محل الدراسة بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001)، وهو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم
المعنوية		(Pearson)	الفقرة	المعنوية		(Pearson)	الفقرة
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.837	20	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.823	1
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.872	21	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.782	2
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.765	22	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.798	3
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.845	23	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.783	4
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.889	24	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.813	5
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.856	25	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.811	6
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.866	26	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.854	7
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.787	27	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.911	8
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.752	28	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.878	9
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.873	29	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.809	10
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.858	30	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.859	11
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.855	31	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.860	12
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.880	32	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.823	13
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.886	33	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.838	14
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.895	34	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.846	15
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.822	35	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.800	16
يوجد ارتباط	0.000	**0.832	36	يوجد ارتباط	0.000	**0.789	17

معنوي (دال)				معنوي (دال)			
النتيجة	مستوى الدلالة المعنوية	معامل الارتباط (Pearson)	رقم الفقرة	النتيجة	مستوى الدلالة المعنوية	معامل الارتباط (Pearson)	رقم الفقرة
يوجد ارتباط يوجد ارتباط معنوي (دال) معنوي (دال)	0.000	**0.868	6	يوجد ارتباط يوجد ارتباط معنوي (دال) معنوي (دال)	0.000	**0.478	1
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.905	7	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.624	2
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.870	8	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.759	3
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.890	9	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.875	4
يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.858	10	يوجد ارتباط معنوي (دال)	0.000	**0.829	5

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

يتضح من خلال الجدول أعلاه مدى اتساق جميع الفقرات مع المحور الأول الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه، فجميع قيم معامل الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول أن أداة الدراسة متماسكة البناء وعلى درجة مقبولة من الانسجام.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: والمتمثل في العناصر التي من شأنها أن توضح واقع تطبيق أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة، وهو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): يوضح صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

يتضح من خلال الجدول أعلاه مدى اتساق جميع الفقرات مع المحور الثاني الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه، فجميع قيم معامل الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول إن أداة الدراسة متماسكة البناء وعلى درجة مقبولة من الانسجام.

3.1.4.4. الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة (الاستمارة) الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لأسئلة الاستمارة. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستمارة. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستمارة

البيان	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة sig المعنوية	النتيجة
المحور الأول: مدى التزام المؤسسات محل الدراسة بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001).	**0.993	0.000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
المحور الثاني: واقع تطبيق أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة.	**0.895	0.000	يوجد ارتباط معنوي (دال)

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط للمحور الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى دلالة معنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور الأول والثاني من محاور الاستمارة صادقة لما وضعت لقياسه.

2.4.4. ثبات الاستمارة

يقصد بثبات الاستمارة أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستمارة أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستمارة يعني الاستقرار في نتائج الاستمارة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استمارة الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) باستخدام برنامج (SPSS.25) والذي يعبر عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (8): معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يتراوح بين (0 و1)، وكلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عالٍ، وكلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات وان الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو (0.60). ومن خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ في جميع محاور الاستمارة مرتفعة وهي كلها

أبعاد المحور الأول	المتوسط	الانحراف	الترتيب*	الاتجاه**
--------------------	---------	----------	----------	-----------

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)
المحور الأول: مدى التزام المؤسسات محل الدراسة بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001).		
القيادة والالتزام	7	0.950
سياسة نظام الإدارة	4	0.926
التخطيط	7	0.934
المعلومات الموثقة	5	0.930
التدقيق الداخلي	5	0.926
مراجعة الإدارة	5	0.948
إجراءات التحسين المستمر	5	0.946
مجموع المحور الأول	38	0.988
المحور الثاني: واقع تطبيق أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة.		
أداة التحسين المستمر	10	0.932
مجموع المحور الثاني	10	0.932
المجموع الكلي	48	0.988

أكبر من 0.60، وكذا قيمة ألفا كرونباخ للاستمارة ككل أكبر من 0.60 حيث بلغت قيمته 0.988، وهذا يدل على أن لأداة الدراسة مستوى ثبات مرتفع، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة صدق وثبات الاستمارة في جميع فقراتها وصلاحياتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، وأنها جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

5.4. نتائج التحليل الإحصائي لمحاور الاستمارة

1.5.4. نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأبعاد المحور الأول من الاستمارة (متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة)

يمكن أن نلخص النتائج الخاصة بأبعاد المحور الأول من الاستمارة (مدى التوجه نحو الالتزام بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001 في المؤسسات محل الدراسة) في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): النتائج الخاصة بأبعاد المحور الأول من الاستمارة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب*	الاتجاه**
01	تعمل المؤسسة على تحليل الأخطار الاقتصادي من خلال تطبيق أنظمة الإدارة	4.007	0.824	5	مؤلف
	المنهجية كأداة للتحسين المستمر للمعلومات الموثوقة	4.01	0.845	4	موافق
02	تعتمد المؤسسة على سياسة أنظمة الإدارة المندمجة للجودة، البيئة والصحة	3.24	1.237	10	موافق إلى
	خامساً: التدقيق الداخلي	3.95	0.843	6	موافق
	سادساً: مراجعة الإدارة	3.91	0.857	7	موافق
	سابعاً: إجراءات التحسين المستمر	4.06	0.839	3	موافق
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الأول	4.02	0.799	/	موافق

*الترتيب تنازلي على أساس المتوسط الحسابي لكل فقرة.

** تم تحديد اتجاه كل فقرة والمحور بالاعتماد على جدول رقم (4) لتحديد درجات الموافقة حسب قيم المتوسط الحسابي.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

من خلال معطيات هذا الجدول يؤكد أفراد العينة المستجوبة على أن مدى توجه نحو الالتزام بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 وOHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة مرتفع، ذلك لأن المتوسطات الحسابية للأبعاد ولإجمالي المحور كلها تقع في حدود المجال الرابع من 3.40 إلى 4.19 والذي يعكس درجة الموافقة المرتفعة حسب القاعدة المعتمدة لاتخاذ القرار في هذه الحالة، وهذا ما يجعلنا نقول بأن المؤسسات محل الدراسة فعلاً لديها اهتمام بتكامل متطلبات أنظمة الجودة والبيئة والسلامة المهنية في إطار نظام موحد للإدارة وذلك من أجل إعطاء الفرصة لزيادة الكفاءة الاقتصادية لها بشكل كبير، مع زيادة جودة الإنتاج والخدمات في نفس الوقت وتحسين صورتها مع جميع الأطراف ذات المصلحة.

2.5.4. نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لفقرات المحور الثاني من الاستمارة (أداة التحسين المستمر)

سيتم من خلال هذا العنصر وصف وتقييم درجات الموافقة على عبارات المحور الثاني (أداة التحسين المستمر)، وفقاً للعبارات من 1 إلى 10 والتي توضح واقع مدى اهتمام المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر لتحقيق متطلبات الاستدامة. والجدول التالي يلخص النتائج الخاصة بفقرات هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (10): نتائج إجابات أفراد العينة لفقرات المحور الثاني (أداة التحسين المستمر)

				والسلامة المهنية لدعم الأداء الاجتماعي من خلال مبدأ التحسين المستمر.	
03	موافق	8	0.908	3.73	تعتمد المؤسسة على سياسة أنظمة الإدارة المندمجة للجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية لدعم الأداء البيئي من خلال مبدأ التحسين المستمر.
04	موافق	6	1.084	3.85	تعتمد المؤسسة على منطق التحسين المستمر لتسيير المخاطر (الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية).
05	موافق	9	0.985	3.69	تقوم المؤسسة بمتابعة آخر المستجدات والتطورات في إدارة المخاطر فيها وكيفية زيادة فاعليتها بالاعتماد على مبدأ التحسين المستمر.
06	موافق	7	0.943	3.79	تسعى المؤسسة لتطبيق سياسة الاستدامة من خلال التحسين المستمر للنواحي البيئية والاجتماعية علاوة عن الاقتصادية لها.
07	موافق	3	0.918	4.10	مبدأ التحسين المستمر هو أفضل وسيلة تسمح للمؤسسة بالتطوير المتواصل لتحقيق الاستدامة.
08	موافق	2	0.977	4.11	إن الهدف الرئيسي من التحسين المستمر في المؤسسة هو زيادة مستوى رضا الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة سواء الداخليين أو الخارجيين.
09	موافق	4	1.022	4.06	إن منهج التحسين المستمر هو قاعدة وآلية أساسية لأسلوب عمل الاستخدام المتكامل لمواصفات الأيزو المعنية بتحقيق الاستدامة في المؤسسة.
10	موافق بشدة	1	0.948	4.23	إن أنظمة (ISO 9001، ISO 14001، OHSAS 18001 أو ISO 45001)، تعمل مجتمعة في المؤسسة على التحسين والتطوير المستمرين لتحقيق الاستدامة.
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام					
	موافق	/	0.793	3.88	

*الترتيب تنازلي على أساس المتوسط الحسابي لكل فقرة.

** تم تحديد اتجاه كل فقرة والمحور بالاعتماد على جدول رقم (4) لتحديد درجات الموافقة حسب قيم المتوسط الحسابي.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

يتضمن الجدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب كل عبارة من العبارات الخاصة بالمحور الثاني (أداة التحسين المستمر) بالمؤسسات محل الدراسة، حيث احتلت العبارة رقم (10) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.23 وانحراف معياري قدر بـ 0.948 والتي وافق عليها الأشخاص المستجوبين بدرجة مرتفعة جدا على أن أنظمة (ISO 9001، ISO 14001، OHSAS 18001 أو ISO 45001) تعمل مجتمعة في المؤسسات محل الدراسة على التحسين والتطوير المستمرين لتحقيق الاستدامة، ثم تليها العبارة رقم (08) في المرتبة الثانية بدرجة موافقة مرتفعة والتي توضح أن الهدف الرئيسي من التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة هو زيادة مستوى رضا الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة سواء الداخليين أو الخارجيين وهذا من أجل تحقيق الاستدامة فيها، وهذا ما تم تأكيده في إجابات الباحثين على الفقرات رقم (07) و(09) باتجاه موافق بأن منهج التحسين المستمر هو قاعدة وآلية أساسية لأسلوب عمل الاستخدام المتكامل لمواصفات الأيزو المعنية بتحقيق الاستدامة في المؤسسات محل الدراسة وكذلك هو أفضل وسيلة تسمح لهم بالتطوير المتواصل لتحقيق الاستدامة، ثم تليها العبارة رقم (01) في المرتبة الخامسة بدرجة موافقة مرتفعة والتي توضح أن المؤسسات محل الدراسة تعمل على تحسين الأداء الاقتصادي من خلال تطبيق أنظمة الإدارة المندمجة كأداة للتحسين المستمر، وهذا ما أكدته إجابات الأشخاص الباحثين على الفقرات رقم (04) و(06) و(03) باتجاه موافق بأن المؤسسات محل الدراسة تعتمد على منطق التحسين المستمر لتسيير المخاطر (الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية)، وأنها تسعى لتطبيق سياسة الاستدامة من خلال التحسين المستمر للنواحي البيئية والاجتماعية علاوة عن الاقتصادية لها، وبالإضافة أيضا أنها تعتمد على سياسة أنظمة الإدارة المندمجة للجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية لدعم الأداء البيئي

من خلال مبدأ التحسين المستمر. ثم تأتي في الأخير الفقرات رقم (05) و(02) بمتوسطات حسابية تقدر بـ 3.69

معامل الارتباط بيرسن (R)	مستوى الدلالة (R)	معامل التفسير (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (F)
--------------------------	-------------------	-------------------------	----------	-------------------

و3.24 وباخرافات معيارية مقدرة بـ 0.985 و1.237 على التوالي، أي أن المؤسسات محل الدراسة تقوم بدرجة موافقة مرتفعة بمتابعة آخر المستجدات والتطورات في إدارة المخاطر فيها وكيفية زيادة فاعليتها بالاعتماد على مبدأ التحسين المستمر، وبدرجة موافقة إلى حد ما أنها تعتمد على سياسة أنظمة الإدارة المندمجة للجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية لدعم الأداء الاجتماعي من خلال مبدأ التحسين المستمر.

عموما فإن المحور الثاني (أداة التحسين المستمر) له متوسط حسابي يقدر بـ 3.88 وانحراف معياري قدر بـ 0.793، مما يعني اتفاق إجابات الأشخاص المستجوبين، وإذا ما تمت مقارنة قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد بالقيم الموجودة في الجدول رقم (4) نجد أنها تقابل مستوى قبول مرتفع، هذا ما يجعلنا نقول بأن منهج التحسين المستمر هو قاعدة وآلية أساسية لأسلوب عمل الاستخدام المتكامل لمواصفات الأيزو (ISO 9001، ISO 14001 وOHSAS 18001 أو ISO 45001) تسعى من أجل التحسين المستمر، فنظام إدارة الجودة ISO 9001 يعمل من أجل التحسين المستمر لاستغلال الموارد وتقليل الفاقد وتحقيق الجودة المطلوبة التي تلي متطلبات وتطلعات الزبائن ومن ثم تحقيق رضاهم، أما نظام الإدارة البيئية ISO 14001 يسعى من خلال متطلباته إلى التحسين المستمر للنواحي المتعلقة بحماية البيئة بالتقليل من التلوث وتحسين الأداء البيئي، أما بالنسبة لنظام OHSAS 18001 أو ISO 45001 فهما يعملان لتحقيق التحسين المستمر في إدارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين من خلال تقليل الحوادث والحفاظة على صحة الأفراد التي هي جزء مهم من الجوانب الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة.

6.4. اختبار فرضية الدراسة: تنص هذه الفرضية على أنه "يرتبط تطبيق أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 وOHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر".
لاختبار هذه الفرضية نقوم بتحليل كل من الانحدار والارتباط بين المتغير التابع المتمثل في أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة والمتغير المستقل الذي يتمثل في تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 وOHSAS 18001 أو ISO 45001). والجدول التالي يوضح نتائج الارتباط الثنائي بين هذين المتغيرين كما يلي:

الجدول رقم (11): نتائج الارتباط الثنائي لفرضية الدراسة

0.000	139.809	0.700	0.000	0.836
-------	---------	-------	-------	-------

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

من هذا الجدول يتبين أن هناك علاقة ارتباط قوية وفي نفس الاتجاه بين المتغيرين، حيث $(R) = 0.836$ وهو إيجابي، ما يدل على أن هناك علاقة طردية قوية بين هذين المتغيرين مفادها كلما زاد تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بدرجة إيجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضاً، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R) = 0.000$ وهو أقل من 0.05. ومن جهة أخرى، فإن مدى تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) يفسر حوالي 70% من مستوى أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة بإحصائية $(F) = 139.809$ وهي دالة إحصائية، حيث مستوى دلالتها 0.000 أقل من 0.05.

ولتوضيح أثر ارتباط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) بأداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد؛ حيث المتغير التابع يتمثل في أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة والمتغيرات المستقلة تتمثل في متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) وهي: القيادة والالتزام، سياسة نظام الإدارة، التخطيط، المعلومات الموثوقة، التدقيق الداخلي، مراجعة الإدارة وإجراءات التحسين المستمر. وفيما يلي ندرج نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (12): معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ومستوى دلالتها لفرضية الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

من هذا الجدول يتبين أن هناك علاقة ارتباط قوية وفي نفس الاتجاه بين المتغير التابع (أداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة) والمتغيرات المستقلة (القيادة والالتزام، سياسة نظام الإدارة، التخطيط، المعلومات الموثوقة، التدقيق

رقم المتغير	المتغيرات المستقلة	معاملات الارتباط (R)	مستوى الدلالة (R)
01	القيادة والالتزام	0.801	0.000
02	سياسة نظام الإدارة	0.806	0.000
03	التخطيط	0.817	0.000
04	المعلومات الموثوقة	0.793	0.000
05	التدقيق الداخلي	0.788	0.000
06	مراجعة الإدارة	0.790	0.000
07	إجراءات التحسين المستمر	0.746	0.000

الداخلي، مراجعة الإدارة وإجراءات التحسين المستمر)، حيث بلغت قيمت معاملات الارتباط على التوالي: $(R_1) = 0.801$ ، $(R_2) = 0.806$ ، $(R_3) = 0.817$ ، $(R_4) = 0.793$ ، $(R_5) = 0.788$ ، $(R_6) = 0.790$ ، $(R_7) = 0.746$ وهي كلها إيجابية، ما يدل على أن هناك علاقة طردية قوية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة مفادها:

- كلما زاد تطبيق متطلب القيادة والالتزام لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_1) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب سياسة نظام الإدارة لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_2) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب التخطيط لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_3) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب المعلومات الموثقة لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_4) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب التدقيق الداخلي لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_5) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب مراجعة الإدارة لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة ايجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_6) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- كلما زاد تطبيق متطلب إجراءات التحسين المستمر لأنظمة الإدارة المندمجة في المؤسسات محل الدراسة بدرجة إيجابية زاد معه مستوى أداة التحسين المستمر وبدرجة إيجابية أيضا، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية (لم يكن بمحض الصدفة)؛ حيث بلغ مستوى دلالة معامل الارتباط $(R_7) = 0.000$ وهو أقل من 0.05.
- ولمعرفة تأثير هذه العناصر مجتمعة، نستعرض الجدول التالي:

الجدول رقم (13): ملخص تحليل الانحدار المتعدد لفرضية الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الاستمارة ومخرجات برنامج (SPSS.25).

تبرز هذه المعطيات قوة تأثير إرتباط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة (ISO 9001، ISO 14001

معامل الارتباط العام (R)	معامل التفسير العام (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (F)
0.845	0.715	19.317	0.000

وOHSAS 18001 أو ISO 45001) بأداة التحسين المستمر في المؤسسات محل الدراسة؛ حيث أن قيمة معامل الارتباط العام (R) بلغت 0.845، وقدر معامل التفسير العام (R^2) بـ 0.715؛ بمعنى أن حوالي 71 % من التغير في مستويات أداة التحسين المستمر بالمؤسسات محل الدراسة يمكن تفسيره أي إرجاع سببه إلى تأثير واختلاف مستويات تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندمجة والمتمثلة في: القيادة والالتزام، سياسة نظام الإدارة، التخطيط، المعلومات الموثقة، التدقيق الداخلي، مراجعة الإدارة وإجراءات التحسين المستمر. وما يدعم مصداقية هذا الارتباط دلالة إحصائية $(F) = 19.317$ عند 0.05.

بناء على ما سبق، فإننا نؤكد صحة فرضية الدراسة والتي مفادها أنه: "يرتبط تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر".

5. الخاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الورقة البحثية أن أنظمة الإدارة المندجة (SMI) والتي تتميز بمجموعة من المتطلبات المشتركة تتمثل في: (القيادة والالتزام، سياسة نظام الإدارة، التخطيط، المعلومات الموثقة، التدقيق الداخلي، مراجعة الإدارة وإجراءات التحسين المستمر) تعتبر أحد أهم النظم والأساليب الإدارية الحديثة التي تستحق الاهتمام والدراسة وهذا من أجل الدور التي تقوم به بالتحسين المستمر لكل عمليات المؤسسة الاقتصادية والرقمي بها. وعليه يمكننا تلخيص أهم نتائج هذه الورقة كما يلي:

- إن نظام الإدارة المندمج يدمج كل أنظمة المؤسسة وعملياتها في هيكل واحد الذي يحقق أهدافها المتعلقة بتقديم منتج أو خدمة تحقق رضا العميل مع المحافظة على مسؤوليتها الاجتماعية في حماية البيئة والحفاظ على صحة وسلامة البشر، من خلال توحيد النظم الإدارية المختلفة في منظومة واحدة.

- تعمل المؤسسات الاقتصادية الجزائية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية في دول أخرى في بيئة تنسم بالمنافسة والانفتاح على الأسواق الدولية مما أوجب عليها تحسين طرق تسييرها في شتى المجالات لتطوير أدائها، ولعل من بين أهم الأساليب الإدارية الحديثة الأكثر استعمالاً من طرف هذه المؤسسات الاقتصادية هي تطبيق أنظمة الإدارة المندجة؛

- تطبيق أنظمة الإدارة المندجة في المؤسسة تعد من أفضل الحلول لمواجهة التحديات الجديدة المبينة على المعرفة والأساليب العلمية الحديثة، حيث أصبحت كآلية تمتلكها الإدارات الرشيدة في المؤسسات الاقتصادية لتحقيق شروط الاستدامة؛

- يؤكد أفراد العينة المستجوبة على أن مدى التوجه نحو الالتزام بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندجة لكل من (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة مرتفع، وهذا ما جعلنا نقول بأن المؤسسات محل الدراسة فعلاً لديها اهتمام بتكامل متطلبات أنظمة الجودة والبيئة والسلامة المهنية في إطار نظام موحد للإدارة وذلك من أجل إعطاء الفرصة لزيادة الكفاءة الاقتصادية لها بشكل كبير، مع زيادة جودة الإنتاج والخدمات في نفس الوقت وتحسين صورتها مع جميع الأطراف ذات المصلحة؛

- مستوى قبول إجابات الأشخاص المستجوبين في المؤسسات محل الدراسة حول محور أداة التحسين المستمر من المحور الثاني مرتفع، هذا ما جعلنا نقول بأن منهج التحسين المستمر هو قاعدة وآلية أساسية لأسلوب عمل الاستخدام المتكامل لمواصفات الأيزو في المؤسسات محل الدراسة؛

- توجد علاقة ارتباط بين تطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) وأداة التحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية.

- توجد علاقة ارتباط بين مطلب القيادة والالتزام لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

- توجد علاقة ارتباط بين مطلب سياسة نظام الإدارة لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

- توجد علاقة ارتباط بين مطلب التخطيط لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و OHSAS 18001 أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

- توجد علاقة ارتباط بين متطلبات المعلومات الموثقة لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و ISO 18001 OHSAS أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.
- توجد علاقة ارتباط بين متطلبات التدقيق الداخلي لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و ISO 18001 OHSAS أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.
- توجد علاقة ارتباط بين متطلبات مراجعة الإدارة لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و ISO 18001 OHSAS أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.
- توجد علاقة ارتباط بين متطلبات إجراءات التحسين المستمر لأنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و ISO 18001 OHSAS أو ISO 45001) في المؤسسات محل الدراسة بأداة التحسين المستمر.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها فإننا نوصي المؤسسات بما يلي:

- نوصي المؤسسات اليوم بالتطبيق العملي لمبدأ التحسين المستمر في إدماج الأنظمة الإدارية للجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية، لأنها تعيش في حقبة زمنية يخطو فيها العالم بتسارع نوعي لتحقيق الأفضل والأحسن في كل شيء، وبما أنه لم يعد للحدود المكانية والمسافات الزمنية معنى في كثير من نواحي الحياة سيأتي يوم تخرج فيه المؤسسات تماماً عن الركب من لم تدرك هذا التطور الحضاري النوعي الذي لبس ثوب المنهجيات والبروتوكولات والمعايير في الإدارة وتحسين الجودة وحماية البيئة والصحة والسلامة والنظم الأخرى المسيرة لجميع الأعمال.
- يجب الاهتمام بإجراء بحوث ميدانية لتأكيد الإثبات العملي لدور إدماج الأنظمة الإدارية للجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية كأداة للتحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية وللتعرف على أكثر الطرق والوسائل فعالية في إحداث هذه الآلية والإسراع بها.

- التركيز على أنظمة الإدارة المندجة (ISO 9001، ISO 14001 و ISO 18001 OHSAS أو ISO 45001) كعنصر أساسي للتحسين المستمر عند وضع إستراتيجية المؤسسات، لضمان شموليتها لمختلف جوانب العمل والتي تساهم في تحقيق استدامتها.

- نوصي بتطبيق متطلبات أنظمة الإدارة المندجة (SMI) كأداة للتحسين المستمر في المؤسسة الاقتصادية لأنها أصبحت تعتبر في وقتنا الحالي الرهان (قد يكون الوحيد) بيد المؤسسة لمستقبل واعد بنجاحات أكثر، لما يوفره من خصائص تكسب المؤسسة ميزة تنافسية أولاً وجملة من الفوائد، المكاسب كتجنيبها الكثير من التكاليف، الأضرار (الداخلية والخارجية)، المخاطر، ضمان الجودة العالية والسمعة الطيبة.

6. قائمة المراجع:

1.6. المراجع العربية:

- الشريف بقة، عبد الرحمان العايب، (2008)، التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن في الجزائر، المؤتمر الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف 1، 07-08 أفريل 2008.
- بوحروود فتيحة، بن سديرة عمر، قورين سعاد، (2019)، نظم الإدارة المندجة كتوجه حديث لمنظمات الأعمال الجزائرية دراسة تحليلية (1998-2017)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 6، العدد 02.
- جودة محفوظ أحمد، (2006)، إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- جودة محفوظ أحمد، (2008)، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

- دلال القاضي، محمود البياتي، (2008)، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سهيل رزق دياب، (2003)، مناهج البحث العلمي، مركز التطوير التربوي، غزة.
- سونيا محمد البكري، (2002)، إدارة الجودة الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، (2009)، أساليب الإحصاء (للعلم الاقتصادي وإدارة الأعمال مع استخدام برنامج spss)، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.
- قروف صالح، يوسف رفيق، (2020)، أثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة فريتا عناية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01، الجزء 02.
- محمد خير سليم أبوزيد، (2010)، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية spss (version 15-16)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمود مهدي البياتي، (2005)، تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss: معالجة البيانات مع اختيار شروط التحليل وتفسير النتائج، دار حامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

2.6. المراجع الأجنبية:

- A. ADJTOUTAH, (2008), Qualité, Sécurité, Environnement Système de Management Intégré Stratégies et méthodologies, Info CETIM, N 14.
- A. TALBI ET AUTRE, (2013), Diagnostic du Système de Management Intégré Qualité, Sécurité, Environnement des PME/PMI Marocaines, QUALITA2013, Compiègne, Hal- 00823160, Version1, France.
- Béatrice BELLINI, Marianne PARRY, (2018), STÈME DE MANAGEMENT INTEGRÉ: VERS UN RÉFÉRENTIEL D'ÉVALUATION DES PRATIQUES, <https://webbrain.com/attach?brain>, le: 31/12/2020.
- Florence GILLET-GOINARD, (2006), Bâtir un système intégré Qualité/Sécurité/Environnement De la Qualité au QSE, Groupe Eyrolles, Edition d'organisation, ISB 2-7081-3651-8.
- Jaques Segot et Christophe Gasquet, (2003), Assurer le passage à la norme ISO 9001, version 2000, édition AFNOR, Paris, 2003.
- Kristina Oskarsson, Fredrik von Malmberg, (2005), Integrated Management Systems as a Corporate Response to Sustainable Development, corporate social responsibility and environmental management.
- Pascal Robert, Mathieu Weil, (2007), LES FONDEMENTS DE LA QUALITE, Séminaire International, Qualité en Recherche et en Enseignement Supérieur, IAV Hassan II – Rabat, Maroc 31 mai et 1er juin 2007.
- Suzanne Stroh, Will Artley, (2001), The Performance-Based Management Handbook, This document was produced under a contract between the U.S. Department of Energy and Oak Ridge Associated Universities, Vol 2, Establishing an Integrated Performance Measurement System, Laboratory Administration Office ,University of California, USA.
- Vadastreanu Adela Mariana and Other, (2015), quality, environment and health integrated Management Systems: A literature review, Journal investment and management, Vol 4, No 6.
- Vincent Iacolare, François Iorek, (2011), Intégrer le système de management de l'entreprise, afnor éditions.